

اثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على حجم التداول في الأسهم
دراسة تحليلية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثان

طالبة ماجستير: الاء مهدي هادي

أ.م.د. علي عباس الخفاجي

٢٠١٧

المستخلص

يهدف البحث على تسليط الضوء على ممارسات المحاسبة الإبداعية في التقارير المالية وأثرها على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية .

منطلقا من مشكلة قيام الشركات بإدارة الأرباح لغرض رفع قيمة أسهمها تارة وإلى تخفيض إيراداتها من أجل تخفيض الضرائب التي تترتب عليها للدولة تارة أخرى .

وقد اعتمد البحث الفرضية الرئيسية الآتية " تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية "

وتم خلال البحث دراسة تقارير مجموعه من الشركات المدرجة في السوق والتي حصلت على اعلي حجم التداول خلال فترة البحث وتطبيق نموذج ميلر لكشف ممارسات إدارة الأرباح والتي تعتبر إحدى أساليب المحاسبة الإبداعية بالإضافة إلى أسلوب تمهيد الدخل وتوصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها تقوم جميع الشركات بممارسة المحاسبة الإبداعية في قوائمها المالية الصادرة مما يؤثر على حجم التداول في اسمها في السوق العراق للأوراق المالية وتم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها استخدام نموذج ميلر من قبل مراقبي الحسابات لغرض كشف وقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات التي يقومون بتدقيق حساباتها .

Abstract:

The research aims to shed light on the creative accounting practices in the financial reports and their impact on the volume of trading in the Iraqi market for securities.

Starting from the problem of increasing the departments of companies to manage profits for the purpose of raising the value of its shares at times and to reduce their profits in order to reduce the taxes for the State.

The research adopted the following main hypothesis: "Creative accounting practices affect the volume of trading in the Iraqi market for securities"

The study examined the reports of a number of companies in the market, which received the highest volume during the research period and the application of the Miller model to reveal the practices of profit management, which is one of the methods of creative accounting in addition to the method of income preparation .The researcher reached a set of conclusions :the most important is that all companies practice the creative accounting in their financial statements issued, which affect the volume of trading in their names in the Iraqi market for securities .The researcher has reached a set of recommendations, most notably is the use of the Miller model by the auditors for the purpose of detection and measurement of creative accounting practices in the companies which they audit .

المقدمة

تقوم اغلب الشركات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية بممارسة المحاسبة الإبداعية لتدارك امرين بالغين الأهمية الأول لزيادة القيمة السوقية لأسهمها وبالتالي الحصول على أكبر حجم تداول بالأسهم أو بتخفيض أرباحها لأجل تخفيض الضرائب المترتبة عليها فهي تارة تقوم بتضليل المستثمرين الحاليين والمتوقعين من خلال قيامها برفع قيمة أسهمها السوقية عن طريق زيادة أرباحها والثانية بالتهرب الضريبي ومنع حق الدولة في أموالها .

وسنحاول من خلال هذه الدراسة بيان مدى تأثير حجم التداول للمؤسسات والتي تقوم بتطبيقات المحاسبة الإبداعية عند أعداد قوائمها المالية في الأسواق المالية. وهذا ما لحجم التداول من أهمية كبيرة في إمكانية التنبؤ بحركة اتجاهات أسعار الأسهم ، وبالتالي تمكين المستثمر من تعظيم ثروته . .

إذ لا تستطيع الأسواق المالية أن تؤدي دورها، في جذب الاستثمار وتحقيق التوظيف الجيد والمتوازن للموارد، دون توفير معلومات محاسبية تساعد في تقدير العوائد والمخاطر المتوقعة للمفاضلة بين البدائل الاستثمارية و اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

وقد تناول البحث اربع مباحث :الأول منهجية البحث ودراسات سابقة وكان المبحث الثاني لتسليط الضوء على ممارسات المحاسبة الإبداعية ومن ثم تحليل القوائم المالية لأكثر عشر شركات من حيث حجم التداول وكذلك باقل عشر شركات من حيث التداول من خلال استخدام نموذج ميلر لكشف حالات التلاعب بالأرباح التي تقوم بها الشركات وقد تضمن المبحث الأخير اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحثين.

المبحث الأول منهجية البحث

١-١-١ مشكلة

ان الزيادة الكبيرة التي طرئت على عدد الشركات المساهمة في العراق بعد سقوط النظام البائد بسبب انهيار البنى التحتية والموازنات الانفجارية أدى إلى ازدياد حجم المنافسة بين هذه الشركات والسعي وراء تحقيق الأرباح بأي وسيلة واستقطاب أكبر عدد من المستثمرين الحاليين والمرتقبين أدى إلى لجوء إدارات بعض الشركات إلى استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية . ويمكن صياغة المشكلة من خلال الأسئلة الآتية :-

- ١- هل تمارس الشركات التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية المحاسبة الإبداعية ؟
- ٢- هل هناك علاقة بين ممارسة المحاسبة الإبداعية وحجم تداول الأسهم في الشركات التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢-١-١ أهمية البحث : تنطلق أهمية البحث من قيامه بتسليط الضوء على ما يأتي:-

١. المحاسبة الإبداعية وأساليب استخدامها .
٢. كيفية الكشف عنها واستعراض الطرق المستخدمة للكشف عنها.
٣. علاقة المحاسبة الإبداعية بحجم تداول الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية.

٣-١-١ هدف البحث

١- كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية التي تعدها الشركات المساهمة التي تتداول أسهمها في سوق العراق المالية

- ٢- ربط بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم تداول الأسهم في الشركات التي تعمل في السوق.
٣- اقتراح بعض الحلول المناسبة لتقليل من ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات التي تعمل بالسوق

٤-١-١ فرضيات البحث

يستند البحث على الفرضية الأساسية "تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية: ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية :-

- ١- تمارس إدارات الشركات المساهمة التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية المحاسبة الإبداعية.
٢- تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في زيادة حجم تداول الأسهم في الشركات التي تمارسها في سوق العراق للأوراق المالية.

٥-١-١ هيكليّة البحث يتألف البحث من المحاور الآتية:-

- ١- المحور الأول.. المنهجية ودراسات سابقة
٢- المحور الثاني.. الجانب النظري
٣- المحور الثالث.. الجانب العملي- دراسة التقارير المالية لبعض الشركات العاملة بالسوق والكشف عن مدى استخدام إدارتها لأساليب المحاسبة الإبداعية ومدى علاقة حجم التداول بذلك.
٤- المحور الرابع.. الاستنتاجات والتوصيات

٦-١-١ منهج البحث

اعتمد الباحثان على استخدام المنهج الوصفي في جانبه النظري والمنهج التحليلي في جوانبه التطبيقية .
الحدود الزمانية والمكانية للبحث

٧-١-١ الحدود الزمانية والمكانية :

- سوق العراق للأوراق المالية
- البيانات المالية الصادرة لعام ٢٠١٥ من سوق العراق للأوراق المالية .

دراسات سابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة في الفكر المحاسبي موضوع المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب بالدراسة والتحليل ويشير الباحثان هنا إلى وجود العديد من الدراسات الهامة المتعلقة بموضوع الدراسة و على النحو الآتي:

أولاً: دراسات محلية:

دراسة" طالب، "٢٠١٣" جامعة السليمانية، رسالة ماجستير،(1)

بعنوان "تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية"

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار تأثير استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية ،وبالتالي دور مجلس معايير المحاسبة الدولية في الحد منها .أضافة إلى بيان الفجوات الموجودة في معايير المحاسبة الدولية والتي تعمل على المساعدة

في استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية إذا تم استعراض أهم الأساليب المستخدمة . ولقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها:

١. تعد المحاسبة الإبداعية تحدياً أخلاقياً تواجه المحاسبين و المدققين.

٢. تعد المحاسبة الإبداعية سلوكاً غير أخلاقي . لأنها تمثل مخالفات جسيمة ينتجها المحاسبون في مهنتهم. وذلك لتحقيق غايات وأهداف محددة تستفيد منها فئة معينة على حساب الفئات الأخرى .

(٢) "الكيلاني، ٢٠٠٨" جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه

بمعنوان : "تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها"

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأخلاقيات المهنة إزاء ممارسات المحاسبة الإبداعية في صدق وعدالة القوائم المالية وذلك من خلال التوضيح لمضامين بعض القوانين والمعايير المحاسبية وقواعد السلوك المهني والأخلاقي بما يخص استخدام إجراءات وممارسات المحاسبة الإبداعية و تحميل إدارات الوحدات الاقتصادية مسؤولية الإفصاح عن تلك الإجراءات والممارسات المستخدمة بالقوائم المالية تحقيقاً لصدق وعدالة تلك القوائم بهدف حماية مستخدمي القوائم وقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات منها:

١. للمحاسبة الإبداعية جانبان الأول إيجابي يتضمن المبادئ المحاسبية وأساليب التعرف على التغييرات في المحيطات الاقتصادية والسياسية والإعمال . والجانب الثاني السلبي فهو يتمثل في استغلال المرونة والثغرات في القواعد والأعراف المحاسبية ،وتدخل عناصر غير أخلاقية فيها لغرض تحسين صورة الوحدة الاقتصادية وعرض قوائمها بصورة من شأنها أن تغطي تعثر أو فشل تلك الوحدات وتأخير الإعلان عن إفلاسها.

٢. يعتمد الإبداع في المجال المحاسبي على كل من المتغيرات الداخلية وتتمثل بالصفات والمؤهلات الشخصية لمزاولي المهنة، والمتغيرات الخارجية وتتمثل بالبيئة الوظيفية، المهنية، المجتمع... الخ.

ثانياً: دراسات عربية :

(١) دراسة "الإغا ٢٠١١" جامعة الأزهر غزة، رسالة ماجستير

بمعنوان "دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية"

طرحت هذه الدراسة مشكلة لجوء الكثير من إدارة الشركات إلى تجميل البيانات المالية، سعياً منها لتحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أو من حيث المركز المالي، مستغلة تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد البيانات المالية المنشورة، ومدى أهمية حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تتبعها الشركات ،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١. اتفقت آراء كل من المدقق الخارجي و المدقق الداخلي على وجود دور لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات للحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية .

٢. وجود تباين في تأثير مبادئ حوكمة الشركات ،في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من مبدأ إلى آخر ، ويأتي في مقدمة هذه المبادئ مبدأ حماية حقوق المساهمين ، يليه مبدأ أصحاب المصالح ،ومبدأ الإفصاح والشفافية معا ، ثم مبدأ مسؤولية مجلس الإدارة، ومن ثم مبدأ المساواة بين المساهمين .

٣. إن فهم أفراد المجتمع لدور حوكمة الشركات، في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، سوف يزيد من شفافية ،وموثوقية البيانات المالية المنشورة للشركات عينة الدراسة .

(2) "الحلبي ٢٠٠٩" جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، رسالة ماجستير ،

بعنوان " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية"

سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التحيز في القياس المحاسبي، التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة، إضافة إلى بيان دوافع الإدارة من استخدام تلك الأساليب لغرض الوقوف على الدور الذي يقوم به مدقق حسابات تلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية، نتيجة لجوء كثير من الشركات المساهمة العامة الأردنية إلى تجميل البيانات المالية بهدف تحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أو من حيث المركز المالي لتحقيق أهداف ذاتية. ولقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها :

١. لا ينحصر التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية في البعد الفني للمحاسبة، وإنما يتجاوزه إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين، وهو الأكثر خطورةً على مستقبل مهنة المحاسبة.

٢. اتفقت عينة الدراسة على أن الشركات تمارس أساليب وإجراءات "المحاسبة الإبداعية" في القوائم المالية بصورة ضعيفة .

ثالثاً: دراسات اجنبية

(١) دراسة "Oliveras and Amat, 2003"

بعنوان " Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain"

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح بعض الجوانب و الأدلة على الممارسات المحاسبية الإبداعية، وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة عند التعامل مع الأصول غير الملموسة في إسبانيا. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن القوائم والتقارير المالية تصبح ذات صلة بشكل مهم بواقع المنشأة، وذلك بسبب العمل على زيادة الأصول غير الملموسة أو تخفيضها. إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذا النوع من الأصول يحمل أهمية كبيرة، ويحتل مكانة استراتيجية في عمليات تقييم أداء المنشآت، ووجدت الدراسة أيضاً أن غالبية استخدامات أساليب التلاعب في الأصول غير الملموسة للمنشآت كانت تستهدف ترغيب المؤسسات المصرفية لمنح المنشآت قروضا عند طلبها ذلك.

(٢) دراسة "Mulford &Comiskey, 2002"

بعنوان " The Financial Numbers Game : Detecting Creative Accounting Practices"

هدفت هذه الدراسة "لعبة الأرقام المالية: اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية" الوصول إلى الأساليب التي من شأنها اكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية. ووجدت إن الأنموذج المحاسبي لم ينفذ، وإن الإبلاغ المالي لا يحتاج إلا لبعض التعديلات وفي نفس الوقت، يجب على المستثمرين أن يتعلموا كيفية اكتشاف المحاسبة الإبداعية، ويجب أن يتعلم المهنيون من المحاسبين والمدراء كيفية منع حدوثها في شركاتهم عن طريق الاكتشاف، والحماية، والمنع، ومن أجل منع المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق هذا يجب على المحاسبين والمدراء أن يقسموا واجبات الرقابة الداخلية فضلاً عن أن لجنة التدقيق المستقلة يجب أن تحتوي على شخص ذو خلفية محاسبية قوية، وخبرة تدقيقية، إذ أشارت الدراسة إلى إن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الأمريكية، كانت بأشكال مختلفة منها التوبيخ غير الصحيح للإيراد وإساءة الإبلاغ عن النفقات في مقابل بعض من المكافآت المتوقعة والتأثير في أسعار الأسهم وخطط التعويض التحفيزية للموظفين فضلاً عن التأثير في سياسة الأرباح، وقد أشار الباحثون إلى أن أي فحص دقيق

للخطوات المحددة في " لعبة الأرقام المالية" كان سيقدم إنذارا مبكرا عن احتمالية حدوث المشاكل و تهدف هذه الدراسة إلى وضع وتحديد الإجراءات التي يتم من خلالها تخفيض مشاكل الوكالة ،وتحقيق مصالح الأطراف كافة في ظل التحكم المؤسسي.

المبحث الثاني.....الجانب النظري

المحاسبة الإبداعية Creative Accounting

٢-١ مفهوم المحاسبة الإبداعية

قد يبدو مفهوم المحاسبة الخلاقة أو الإبداعية في البداية " مفهوماً غريباً أو حديثاً" إلا أنه في حقيقة الأمر ليس كذلك ،لأن هذا المصطلح يثير العديد من التساؤلات عن طبيعة الإبداع وطبيعة الطرق والإجراءات والأساليب المحاسبية التي تستخدم في التطبيقات المحاسبية، إذ يطلق مصطلح المحاسبة الإبداعية على بعض الإجراءات المحاسبية التي تطبقها إدارات الشركات سعياً وراء إحداث تحسين (صوري) غير حقيقي (،إما في ربحيتها أو في مركزها المالي، وذلك باستغلال الثغرات المتواجدة في أساليب التدقيق الخارجي أو بالاستفادة من البدائل المختلفة المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تنتهجها المعايير المحاسبية للمنشأة في مجالات و أساليب القياس والإفصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية مما قد يؤثر سلبيًا على نوعية الأرقام التي تظهرها تلك القوائم سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة للمركز .

المحاسبة الإبداعية في حد ذاتها لا تزال من الناحية العملية وحتى الآن، ليس عليها اعتراض كمسألة نهج. ولكن عندما تصبح أساليب غير أخلاقية تتسلل لتفصيل المحاسبية الناتجة وتجعلها واقعية هذا الشيء غير حقيقي وغير عادل. فالإبداع في هذا السياق هو مثل الإشارة إلى نصف كوب من الماء بأنه "نصف كاملة" بدلا من وصفه بأنه "نصف فارغ". في حين أن كلا بيانات صحيحة في الواقع، لا كنها ترسم وتنتقل صوراً مختلفة . (Ijeoma N.,2014 : 14) ،ويرى Ali" أن الإبداع أشاره إلى أن المحاسبة الإبداعية لها تأثير إيجابي إذا أنها تعزز تطوير الممارسات المحاسبية، ولها تأثير سلبي عندما يكون من المفترض بها أن تضلل وتخدع المستثمرين والدائنين، عملاء البنك وغيرهم من مستخدمي البيانات المالية. فالمحاسبة الإبداعية باعتبارها ممارسة الاعتراف بالإيرادات بالطريقة التي تجعل الشركة تبدو أفضل مما هي عليه، في حين أنها ما تزال متوافقة مع المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP) ولم تخرج عن سياقها، (Ali et al., 2011:6).

أن استخدام ممارسات المحاسبية الإبداعية، تمكن الإدارات من تغيير الانطباعات حول أداء الأعمال في شركاتهم. ويمكنهم من تقديم تقييم غير دقيق عن قدرة الشركة على الربح ، مما يؤدي إلى أسعار غير مناسبة للديون وأسهم الأوراق المالية. وعند اكتشاف الأخطاء الناتجة عن هذه الممارسات قد لا يكون السوق رحيماً في ذلك ، وهذا يتسبب في انخفاض حاد في أسعار الأسهم ،

(Mulford & Comiskey, 2002:8) . ويستعرض "بطو" مفهوم المحاسبة الإبداعية بأنه مفهوم عام عن تنظيم الحسابات إذ تعطي فوائد غير قانونية أو مشكوك فيها للحفاظ على كيان الحسابات .(بطو، ٢٠٠٦:١٠٧).

٢-٢ صور المحاسبة الإبداعية:- تأتي المحاسبة الإبداعية بإحدى الصورتين الأتيتين ،(إدارة الأرباح ، تمهيد الدخل) .

٢-٢-١ إدارة الأرباح (Earnings Management)

يعتقد الكثير من الباحثين بأن السياسة المحاسبية تعد المحور الأساس الذي تدور في فلكه ممارسات إدارة الأرباح . وعليه كان من غير المقبول وضع تعريف لأداره الأرباح بمعزل عن السياسات المحاسبية التي تمثل مجموعة أدوات التطبيق العملي التي تستخدمها الإدارة في إنتاج وتوصيل المعلومات

المالية ،ويقصد "بأدوات التطبيق العلمي" تلك القواعد والأسس والطرق و الإجراءات التي يستعين بها المحاسب في مجال عمله .أي أن القاعدة العامة في تحديد معالم السياسة المحاسبية .هي أن تأتي بأدوات التطبيق العملي الملائمة لظروف وطبيعة نشاط الشركة،(الفضل وحمد، ٢٠١٥:١٩٩).

ومن هذا المنطلق تعرف إدارة الأرباح بأنها تعني التدخل المقصود من قبل الإدارة بعملية اختيار البدائل والسياسات المحاسبية للتأثير على الأداء الاقتصادي للشركة من أجل تحقيق أهداف محددة

(Sun and rath, 2008:420).لما كان ارتفاع صافي الربح مؤشراً هاماً للمستثمر يعطي الانطباع عن حسن أداء الشركة وسلامة مركزها المالي ، ويقلل من تخوفه من مستوى المخاطرة المتعلق بها ،

(عيد محمود ،٢٠٠١:٢٤٢) . اهتمت الإدارة بتجميل هذا العنصر المحاسبي "صافي الربح " واتخذت الأساليب المحاسبية للتحكم بهذه الأرباح ، وتوزيعها كما تراه مناسباً ضمن الإمكانيات والاختيارات المحاسبية المتاحة لها ، وهو ما يدعى بإدارة الأرباح (Earnings Management)، ويعرفها بأنها " ابتكار مقترح في إعداد التقرير المالي بنية الحصول على منافع خاصة" (Patricia M, 2000:239).

وتعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة، ويعرف "العتابي" إدارة الأرباح بأنها تخل متعمد في عملية إعداد التقارير المالية بهدف الحصول على منافع خاصة وتضليل أصحاب المصالح بخصوص وضع الشركة الاقتصادي ومن ثم تشويه صور الأداء المالي الحقيقي بهدف التوصل إلى نتائج مرغوب بها (العتابي ،٢٠١٦:١٥). كما أورد "السهلي" بأنها ، تغيير الأداء الاقتصادي المعلن للشركة بواسطة الإدارة إما لتضليل المساهمين أو للتأثير في نتائج تعاقدية (السهلي،٢٠٠٦:٥١٥) . وهي الاختيار المدروس بين الطرائق والسياسات المحاسبية والتي تكون من ضمن المبادئ المتعارف عليها من أجل تعظيم المنفعة الشخصية للإدارة أو لتعظيم قيمة المنشأة ، (Ronser , 2003:362).

٢-٢-١ أنواع إدارة الأرباح

في هذا الإطار يشير "Parafet" إلى نوعين موجودة من ممارسات إدارة الأرباح هما :

• إدارة الأرباح السيئة ((Bad Earning anagement

• إدارة الأرباح الجيدة (Good Earning Management)

بالنسبة لإدارة الأرباح السيئة هي أداة الأرباح التي تهدف لإخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي للمؤسسة ،عن طريق إيجاد بعض العمليات الوهمية والقيود المحاسبية المصطنعة ،مثل تشكيل احتياطات سرية والاعتراف الخاطئ بالإيرادات ،أو استخدام تقديرات مفرطة وغير منطقية عند ممارسة الأحكام المحاسبية مثل تخفيض مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ،ويمكن اعتبار ممارسات إدارة الأرباح السيئة غير منتجة ولا تحقق أي قيمة حقيقية للمؤسسة فهي تمثل عمليات احتيالية ،فحسب "Parafet" غالباً ما تنطوي إدارة الأرباح السيئة على بعض الممارسات المحاسبية والإدارية غير المقبولة وغير القانونية ،وهذه يكون من الصعب اكتشافها ،أن أدراج الإدارة للعمليات الوهمية والقيود المحاسبية المصطنعة لا يمثل إدارة سيئة فحسب و إنما إدارة غير مشروعة و غير قانونية للأرباح.

أما بالنسبة لإدارة الأرباح الجيدة فد أشار "Parafet" إلى أنها كل عملية تسيير تقوم بها إدارة المؤسسة تهدف لتحسين إداؤها وتحقيق أهدافها ،للتفاعل مع كل التهديدات المتوقعة والفرص المتاحة إذ تعترف بجميع الالتزامات المترتبة على المؤسسة وفي وقتها المحدد وتستطيع خلق قيمة للمساهمين ، وبالتالي يمكن تعريف إدارة الأرباح الجيدة على أنها، إدارة الأرباح التشغيلية التي تحدث عندما تتخذ الإدارة قرارات اختيارية من شأنها

المحافظة على أداء مالي مقبول و مستقر للمؤسسة . فمثلا قد تلجأ الإدارة لتقديم خصومات تجارية للعمت يعتبر هذه ممارسة مقبولة من الناحية القانونية،(Parafet,2000:8-9).

٢-٢-٢ تمهيد الدخل. (Income Smoothing)

يعتبر تخفيض تقلبات الدخل واستقرار نموه أحد أهم أهداف المدير التنفيذي . وذلك استنادًا على الاعتقاد السائد بأن تذبذب معدل نمو الدخل يرفع من حجم المخاطرة، (عيد محمود ٢٠٠١:٢٤٥). إذ أن الشركة ذات معدل النمو الثابت أو المتقارب على المدى الطويل هي أقل مخاطر لهذا تسعى بعض الشركات قدر الإمكان أن تخفض من هذه المخاطر بأساليب محاسبية مقبولة، تسمى تمهيد الدخل "Income Smoothing"

أي أن تمهيد الدخل هو ، أحد أشكال إدارة الأرباح مصمم لإزالة انحرافات سلسلة الأرباح الطبيعية يتضمن خطوات تقليل أو حفظ المكاسب خلال السنوات الجيدة لاستخدامها في السنوات غير الجيدة،

(3 : Mulford & Comiskey,2002) ، ويحصل الدخل الممهّد إما بطريقة طبيعية ناتجة عن الأعمال التشغيلية للشركة ، أو بطريقة مبتكرة ناتجة عن تدخل الإدارة وتهدف إلى تحقيق الاستقرار في نمو الدخل، (عسيري ،٢٠٠٢:٢٦١) .

وكذا يعرف تمهيد الدخل بأنه، الجهود المبذولة من قبل الإدارة لتقليل التقلبات في الأرباح المعلنة للشركة ، ويركز هذا التعريف على دور الإدارة في تقليل التقلبات التي تحدث في دخل الشركة من دون أن يحدد طبيعة الجهود المبذولة من الإدارة لتمهيد الدخل ، (Ashari et al,1994:219).

أما "Belkaoui" فيرى أن تمهيد الدخل هو ، تسوية مقصودة للدخل المعلن يهدف الوصول إلى الاتجاه أو المستوى المرغوب به، وهو يعبر عن رغبة الإدارة في تخفيض الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن أو المسموح به وذلك في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة،(Belkaoui,2001:48) .

ويمكن القول أن تمهيد الدخل يتم في حدود المرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، ومن خلال ما تقدم نلاحظ ما يلي (حماد، ٢٠٠٥:٤٤٣)

١- تمهيد الدخل عملية تتم طبقاً للمرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP)، فيما يتعلق بالطرق والإجراءات المحاسبية.

٢- تمهيد الدخل هو تدخل من الإدارة في عملية القياس والإبلاغ المالي.

٣- تمهيد الدخل يهدف إلى تقليل التباين و التذبذب في نتائج الأعمال .

٢-٢-٣ دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية

ويرى المحللون الماليون إن دوافع الإدارة من استخدام المحاسبة الإبداعية تنحصر بالنقاط الآتية:

(Mulford & Comiskey, 2002: 28).

١_ التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق :

بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال.

٢- التأثير في سعر سهم الشركة بالأسواق المالية:

بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.

٣ - تحسين الأداء المالي للمنشأة لتحقيق المصالح الشخصية: (القطيش ، الصوفي، ٢٠١١:٣٦٢).

المكاسب الشخصية تعد من اهم دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية وذلك لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة.

٤ - الحصول على التمويل أو المحافظة عليه:

تسعى إدارات الشركات غالباً للحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة ،ذلك عندما تعاني الشركة من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية أو الاستثمارية وأحياناً لسداد التزاماتها، وهنا تلجأ لإعادة تمويل النفقات والتزامات، من خلال المؤسسات المالية باللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين نتيجة النشاط والموقف المالي محاسبياً "وليس حقيقياً" لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية.

٥ - لأجل التلاعب الضريبي.(الاعا ٢٠١١:٢،٨٤):

وذلك من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات لأجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.

٦ - تجنب التكلفة السياسية:

تتمثل هذه التكلفة بالأعباء التي تتحملها الوحدات الاقتصادية كبيرة الحجم نتيجة القوانين والأنظمة التي تفرضها الدولة. مثل زيادة معدلات الضرائب كذلك تحميل الوحدات الاقتصادية بأعباء اجتماعية مرتفعة ولهذا تلجأ إدارة الوحدات الاقتصادية إلى تجنب تلك التكلفة من خلال تبني إدارة المكاسب أو اختيار سياسات محاسبية تؤدي إلى تخفيض الربح.

المبحث الثالث.....الجانب التطبيقي

هدفت الدراسة التطبيقية في المقام الأول إلى اختبار فرضيات البحث ومن ثم قياس ما إذا كان هناك تأثير للممارسة المحاسبية الإبداعية على الشركات المساهمة الممارسة لها من حيث حجم التداول. ولأجل تحقيق متطلبات الدراسة وجمع البيانات اللازمة لها وبموضوعية وحيادية، ارتأينا تحليل البيانات المالية للشركات المساهمة ولجميع الشركات عينة الدراسة للفترة (٢٠١٥) باستخدام المقياس الرياضي لنسبة (Miller Ratio 2007) لقياس ممارسات إدارة الأرباح للشركات العينة ،ليتم بعد ذلك دراسة مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية "إدارة الأرباح" على حجم التداول للشركات المدرجة في السوق .

جدول (1) يبين الشركات العشرة الأكثر تداولاً و العشرة الأقل تداولاً لعام ٢٠١٥			
الشركات العشرة الأكثر تداولاً ٢٠١٥ (مليون دينار)		الشركات العشرة الأقل تداولاً ٢٠١٥ (مليون دينار)	
ت	اسم الشركة	حجم التداول ٢٠١٥ (مليون دينار)	اسم الشركة
١	مصرف الخليج التجاري	٤٥٣٠١,٧	الشرق الأوسط لإنتاج الأسماك
٢	المصرف المتحد للاستثمار	٤٣٧٠٨,١	الخازر لإنتاج الكارتون
٣	مصرف دار السلام للاستثمار	٤٢٤٩٥,٠	الأهلية للإنتاج الزراعي
٤	المصرف الأهلي العراقي	٤١٩٦٢,٠	الأهلية للتأمين
٥	المصرف العراقي الإسلامي	٣٨١٥١,٢	العراقية لصناعة وتجارة الكارتون
٦	مصرف بغداد	٣٠٢٠٠,٧	الزوراء للاستثمار
٧	بغداد للمشروبات الغازية	٢٦٣٩٢,٥	الصناعات المعدنية والدراجات
٨	المصرف الوطني الإسلامي	٢٦٣٩٢,٥	دار السلام للتأمين
٩	مصرف الشمال	١٦٢٠١,١	مصرف إيلاف
١٠	مصرف آشور الدولي	١٥٩٠٩,٧	الخليج للتأمين

الجدول: أعداد الباحثان اعتماداً على تقارير التداول المنشورة لعام ٢٠١٥

وعليه سيناقتش هذا الجانب من خلال النقاط الآتية ..

أولاً .. قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق " إدارة الأرباح" للشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً .. قياس نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة البحث.

ثالثاً .. تحليل نتائج الدراسة الميدانية لاختبار العلاقة بين وممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول لأسهم الشركات عينة البحث وتفسيرها.

أولاً.... قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق " إدارة الأرباح" للشركات عينة البحث.

تناول هذا المبحث عرض نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال تطبيق "إدارة الأرباح" للشركات عينة الدراسة، من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2015، وقد اعتمدت التقارير والقوائم المالية السنوية المنشورة على موقع

سوق العراق للأوراق المالية وكذلك التقارير المالية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية لغرض استكمال متطلبات القياس، و للوقوف على حجم ممارسة الشركات العينة لإدارة الأرباح. تم اختيار الشركات العراقية المساهمة المدرجة في السوق العراق للأوراق المالية وكانت ٢٠ شركة (العشرة شركات الأكثر تداول والشركات العشر الأقل تداولاً في السوق)، بشرط توفر البيانات الكاملة عنها في فترة الدراسة.

نموذج ميلر للقياس.

تم اعتماد نموذج (نسبة ميلر للقياس، Miller Ratio 2007)، لقياس إدارة الأرباح، وهنا نبين أسباب اعتماد هذا المؤشر للقياس وهي:

١. انه يتسم بالموضوعية لاعتماده على أساس إحصائي، كونه لا يتضمن وضع تقديرات للدخل المتوقع أو لبعض المتغيرات الأخرى اللازمة للقياس. إذ يعتمد البيانات الفعلية تجنباً لاحتمال الخطأ والأحكام الشخصية التي قد تصاحب وضع التقديرات، أي انه و يوفر مقياس واضح لإدارة الأرباح.
٢. انه يمكن ممارسي ومنظمي المهنة بسهولة من التحقق واكتشاف استخدام الشركات في ممارساتها لإدارة الأرباح.
٣. انه يعتبر الأحدث بين نماذج قياس إدارة الأرباح إضافة إلى أنه يتميز بسهولة تطبيقه وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة في التطبيق لتوفرها مباشرة في القوائم المالية.

قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية

بعد أن تم اختيار العينة موضوع البحث، (قد تم استثناء مصرف دار السلام لعدم تقديمه للتقارير المالية لعام ٢٠١٥)، تم تفرغ البيانات اللازمة من التقارير السنوية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ اعتمد نموذج ميلر للقياس والذي من خلاله نتمكن من دراسة العلاقة بين صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO) والتغير في راس المال العامل (ΔWC)، إذ انه يمثل أداة لاكتشاف ممارسات إدارة الأرباح. إذ يمكن تعديل تلك الحسابات للوصول إلى الدخل المستهدف الذي تسعى له الإدارة، بينما يُعد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO) مقياساً بديلاً للأداء لأنه أقل عرضة للتلاعب بالمقارنة مع صافي الدخل، حيث انه لا يتأثر بأثر الاستحقاق. ويمكن استخراج هذه النسبة وفق القانون التالي:

$$\text{Miller Ratio} = \Delta (\Delta WC / CFO)$$

وتفسر المعادلة رقم (1) فرض عدم وجود إدارة أرباح في الشركة:

$$(\Delta WC / CFO)_t - (\Delta WC / CFO)_{t-1} = 0 \quad \dots\dots\dots(1)$$

وتفسر المعادلة رقم (2) فرض وجود إدارة أرباح في الشركة :

$$(\Delta WC / CFO)_t - (\Delta WC / CFO)_{t-1} \neq 0 \quad \dots\dots\dots(2)$$

إذ تم اعتماد القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية العينة موضوع البحث لاستخلاص النتائج للعام 2015.

$$EM = (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1}$$

EM : إدارة الأرباح :

ΔWC : التغير في صافي رأس المال العامل :

CFO : صافي التدفق النقدي التشغيلي :

t-0 : السنة الحالية :

t-1 : السنة السابقة :

حيث تم استخدام القوانين التالية لتطبيق نموذج ميلر :

رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

التغير في رأس المال (ΔWC) = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة .

جدول (٢)

قياس إدارة الأرباح للشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٥

مصرف الخليج التجاري		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٧٦٠٩٨٩٥٩٥٢٣٧	٧٦٤١٤٠٢٣٣٢٣٧	الموجودات المتداولة
٤٨٧٩٩٨٥٤٠٩٢٧	٤٦٩١٧٦٩٧٧٩٠٢	المطلوبات المتداولة
٢٧٢٩٩١٠٥٤٣١٠	٢٩٤٩٦٣٢٥٥٣٣٥	رأس المال العامل
(٢١٩٧٢٢٠١٠٢٥)	---	التغير في رأس المال العامل
١٠٩١٧٤١٨٠٧٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٢٠١٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف المتحد للاستثمار		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٥٢٢٩٢٦٠٧٨٧١٦	٤٨٨٧٩٠٦١٣١٩٦	الموجودات المتداولة
٢٥٩٥٢٧٠٤٦١٠٤	٢٢٦٥٦١٧٠٦٣٣٩	المطلوبات المتداولة
٢٦٣٣٩٩٠٣٢٦١٢	٢٦٢٢٢٨٩٠٦٨٥٧	رأس المال العامل
١١٧٠١٢٥٧٥٥	---	التغير في رأس المال العامل
٧٥١٧٢٤٥٩٨٦٣	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,١٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف الأهلي العراقي		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٥١٣٣٥٩٢٤٦٥٩٢	٦٠٠٩٧٤٧٢٥٢٩٥	الموجودات المتداولة
٢٧٥٣٦٨٢٦٤٧٥٣	٣٥٢٥٤٨٦٢٤٠١٥	المطلوبات المتداولة
٢٣٧٩٩٠٩٨١٨٣٩	٢٤٨٤٢٦١٠١٢٨٠	رأس المال العامل
(١٠٤٣٥١١٩٣٤١)	---	التغير في رأس المال العامل
(٩٨١٥٤٥٣٣٨٣٩)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,١٠٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

المصرف العراقي الإسلامي		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٤٥٧١٧٦٢٤٠	٤٥٢٧٦٠٩٠١	الموجودات المتداولة
٢٠٦٥٧٢٤٤٠	٢٠٧٥٨٥٨٤٢	المطلوبات المتداولة
٢٥٠٦٠٣٨٠٠	٢٤٥١٧٥٠٥٩	رأس المال العامل
٥٤٢٨٧٤١	---	التغير في رأس المال العامل
٤٣٤٥٩١٥	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
١,٢٤٩	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف بغداد		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
١٤٩٣١٩٢٤٧٧	١٧٧٠٠٨٧٧٠٨	الموجودات المتداولة
١٢٨١٠٤٨٣٢٥	١٥٣٥٠٨٦١٢٧	المطلوبات المتداولة
٢١٢١٤٤١٥٢	٢٣٥٠٠١٥٨١	رأس المال العامل
(٢٢٨٥٧٤٢٩)	---	التغير في رأس المال العامل
(٣١٦٩٠٠٧٨٣)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٧٢	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
بغداد للمشروبات الغازية		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
١١٧٨٧٠٥٤١٠٠٧	١٠١١٧٣١٦١٠٨٠	الموجودات المتداولة
١٠٢٢٧١٨٩٦٩٦	٧٨٦٥٠٨٩١١٤	المطلوبات المتداولة
١٠٧٦٤٣٣٥١٣١١	٩٣٣٠٨٠٧١٩٦٦	رأس المال العامل
١٤٣٣٥٢٧٩٣٤٥	---	التغير في رأس المال العامل
٢٣٦٦٠٢٣٩٣٦٥	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٦٠٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف الوطني الإسلامي		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٧٠١٩٩٤٨٥٥٨٨٦	٥٥٦٨٢٦٤٢٥٣٦٨	الموجودات المتداولة
٤١٩٠٤٣٧٩٩٣٦٨	٢٧٧٤٦٠٤١٩٢٨٧	المطلوبات المتداولة
٢٨٢٩٥١٠٥٦٥١٨	٢٧٩٣٦٦٠٠٦٠٨١	رأس المال العامل
٣٥٨٥٠٥٠٤٣٧	---	التغير في رأس المال العامل
٥٧٠٩٥٨٤٩١٠	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٦٢٨	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف آشور الدولي		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٤٢٢٧٠٥٩٢٨	٤٠٩١٩٢٧٥٧	الموجودات المتداولة
١٨١٦٣٩٩٩٩	١٦٦٩٧٤٢٣٦	المطلوبات المتداولة
٢٤١٠٥٦٩٢٩	٢٤٢٢١٨٥٢١	رأس المال العامل
(١١٦١٥٩٢)	---	التغير في رأس المال العامل
٥٩٤٣١٣٦٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠١٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الشمال للتمويل		

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٧٧٥٨٢٦٠٨٦	١٤١٧١٧٣٦٠٥	الموجودات المتداولة
٥٢١٣١٨٢٤٦	١١٦٣٣١٩١٧٩	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٥٠٧٨٤٠	٢٥٣٨٥٤٤٢٦	رأس المال العامل
٦٥٣٤١٤	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٨٥٤٨٣٩٨٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٠١)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك		
١١٦٩٩٥٦٠٣٢	١٠٧٨٩١٨٦٢٦	الموجودات المتداولة
٤٥٤٦٠٢٧٤٦	٤٩١٩٢٤١٩٠	المطلوبات المتداولة
٧١٥٣٥٣٢٨٦	٥٨٦٩٩٤٤٣٦	رأس المال العامل
١٢٨٣٥٨٨٥٠	---	التغير في رأس المال العامل
(٤٥٨٧٤٦١٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٢,٧٩٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الأهلية للإنتاج الزراعي		
١٣٦٦٦٧١٨٧	١٣٣٥٢٥٧٤٥	الموجودات المتداولة
٣٩١١٠٧٧٨	٣٤٥٨٤٦٥٤	المطلوبات المتداولة
٩٧٥٥٦٤٠٩	٩٨٩٤١٠٩١	رأس المال العامل
(١٣٨٤٦٨٢)	---	التغير في رأس المال العامل
٣٩٥٤٣٨٠٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٣٥)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الأهلية للتأمين		
٣٢٣٦٦٦١٠٩١	٣١١٩٩١٢٩٦٧	الموجودات المتداولة
٦٩٤١٢٤٤٧٧	٤٤٠٠٧٤٢٦٨	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٢٥٣٦٦١٤	٢٦٧٩٨٣٨٦٩٩	رأس المال العامل
(١٣٧٣٠٢٠٨٥)	---	التغير في رأس المال العامل
(١٦٢٣٥٧٦٧٩)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٨٤٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الزوراء للاستثمار المالي		
١٣٣٨٤٣١٨٢٨	١٤٢٧١٥٨٥٢٢	الموجودات المتداولة
١٠٦٦٩٠٧٥٥	١١٩٨٩٥٩٤٤	المطلوبات المتداولة
١٢٣١٧٤١٠٧٣	١٣٠٧٢٦٢٥٧٨	رأس المال العامل
(٦٥٥٢١٥٠٥)	---	التغير في رأس المال العامل
٩٩٥٢٠٣٩٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٦٥٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة دار السلام للتأمين		
٥٢٠٠٦٢٢٧٨٠	٥٢٥٤٤١٣٢٠٩	الموجودات المتداولة
٢٦٦٣٢٢٥٠٩	٧٨٠٣١٢١٠٥	المطلوبات المتداولة
٤٩٣٤٣٠٢٧١	٤٤٧٤١٠١١٠٤	رأس المال العامل
٤٦٠١٩٩١٦٧	---	التغير في رأس المال العامل
(١٩٦٣٩٥٨٧٤)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية

مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	(٢,٣٤٣)
مصرف إيلاف الإسلامي		
الموجودات المتداولة	٢٨٨٣٤٧٠٧١٦٢٦	٤٨٠٢٧٤٢٢٩٢٢٦
المطلوبات المتداولة	١٤٤٧٦٤٩٦٨٧٦٧	٢٥٩٨٤٢٩٧٣٩٦١
رأس المال العامل	١٤٣٥٨٢١٠٢٨٥٩	٢٢٠٤٣١٢٥٥٢٦٥
التغير في رأس المال العامل	---	٧٦٨٤٩١٥٢٤٠٦
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	٨٤١٧٤٥٩٨٦٩٥
مؤشر ميلر للفترة الحالية	----	٠,٩١٣
الخليج للتأمين		
الموجودات المتداولة	٢٦٦٢٩١٨١٢٣	٢٠٢٥٣١٩٩٣٦
المطلوبات المتداولة	٧٤٩٠٤٤٥٢١	١٢٧٤٨٥٣٧٩
رأس المال العامل	١٩١٣٨٧٣٦٠٢	١٨٩٧٨٣٤٥٥٧
التغير في رأس المال العامل	---	(١٦,٣٩٠٤٥)
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	١٠٤٩٧١٦٦٦
مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	(٠,١٥٣)

الجدول: أعداد الباحثان اعتمادا على التقارير المالية المنشورة

تحليل وتفسير النتائج

بعد أن تم تفرغ البيانات واستخراج مؤشر (نسبة ميلر Miller Ratio) للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (العينة الدراسة) ولفترة الدراسة ٢٠١٥ أظهرت النتائج قيام الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (عينة الدراسة) بممارسات إدارة الأرباح بنسب متفاوتة، إذ كانت النتائج لجميع الشركات إن (قيمة مؤشر نسبة ميلر $\neq 0$) بشكل مطلق حيث تراوحت النسبة أعلى من الصفر وادنى من الصفر. وكما يظهر الجدول رقم (٣)

جدول (٣)

الجدول يمثل مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح

المقارنة للشركات عينة الدراسة للعام ٢٠١٥		المقارنة للشركات عينة الدراسة للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة	مؤشر ميلر	اسم الشركة
(٢,٧٩٨)	الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	(٢,٠١٣)	مصرف الخليج التجاري
(٠,٠٣٥)	الأهلية للنتاج الزراعي	٠,٠١٦	المصرف المتحد للاستثمار
٠,٨٤٦	الأهلية للتأمين	٠,١٠٦	المصرف الأهلي العراقي
(١١,٦٨)	الزوراء للاستثمار	١,٢٤٩	المصرف العراقي الإسلامي
(٣٤٣,٢)	دار السلام للتأمين	٠,٠٧٢	مصرف بغداد
٠,٩١٣	مصرف إيلاف	٠,٦٠٦	بغداد للمشروبات الغازية
(٠,١٥٣)	الخليج للتأمين	٠,٦٢٨	المصرف الوطني الإسلامي
----	----	(٠,٠٠١)	مصرف الشمال
----	----	(٠,٠١٩)	مصرف آشور الدولي

الجدول: أعداد الباحثان اعتمادا على جداول تحليل مؤشر ميلر

وقد ظهر من خلال الجدول رقم(٣) أعلاه نتائج شركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٥، قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٨)، وبلغت المؤشرات السالبة (٨)، إذ بلغت اعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح (١,٢٤٩) وقد كان من نصيب المصرف العراقي الإسلامي. و تعبر النسب الموجبة عن رغبة الإدارة في تحسين سمعتها في السوق بهدف تعظيم القيمة السوقية لأسهمها من اجل تحسين مستوى اسعار اسهمها أو رغبتها في الحصول على تمويل .

أما ادنى مستوى موجب فقد بلغ (٠,٠١٦) وقد كان من نصيب المصرف المتحد للاستثمار .

اما الشركات التي قامت بتخفيض أرباحها والتي كانت نتائجها سالبة، إذ بلغ ادنى مستوى سالب (٢,٧٩٨) وكان من نصيب شركة الشرق الأوسط لتسويق الأسماك ، وبلغ اعلى مستوى سالب (٠,٠٠١) مصرف الشمال. إذ تعبر النسب السالبة عن رغبة الإدارة أو المالكين للشركة تخفيض قيمة الضريبة المفروضة عن طريق تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي المترتب عليها، أو سعيها لتجنب التكلفة السياسية التي تتحملها تلك الشركات .

ويتضح مما تقدم أن الشركات عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية عن طريق ممارسة إدارة الأرباح وعليه :

تم قبول الفرضية الفرعية الأولى

تمارس إدارات الشركات المساهمة التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية

ثانيا... قياس نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة البحث.

تناول هذا المحور عرض نتائج قياس وتحليل حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام 2015، ولأجل تحقيق متطلبات الدراسة وجمع البيانات اللازمة لها وبموضوعية وحيادية قد اعتمدت التقارير والقوائم المالية الفصلية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية لغرض استكمال متطلبات القياس، للوقوف على مدى التغير في حجم التداول للشركات ، من خلال المقارنة بين حجم التداول للشركات للفترة ما بين قبل وبعد إصدار القوائم المالية. الجدول في أدناه يوضحا المقارنة بين حجم التداول للشركات الأعلى تداولاً وحجم التداول للشركات الأقل تداولاً، (تم استثناء بعض الشركات من المقارنة لعدم توفر معلومات عن حجم التداول لفترة الدراسة).

جدول (٤) يمثل التغير في حجم التداول في الشركات الأعلى تداولاً في السوق

اسم الشركة	حجم التداول بعد إصدار القوائم المالية	حجم التداول قبل إصدار القوائم المالية	تغير في حجم التداول
مصرف الخليج التجاري	١٤٩٤,٢	٣٨٦٥,٦	(٦١,٣)
مصرف المتحد	٣٠٣٤٣,٢	٢٩٥,٩	٦٧٧٥,٠
المصرف الأهلي العراقي	١٨,٣	٢,٥	٦٤٣,٥
المصرف العراقي الإسلامي	٧١,٦	١٥,٤	٣٦٥,٦
مصرف بغداد	٦٣٩٢,٠	٧٤٥٧,٧	١٢,٥
بغداد للمشروبات الغازية	-----	-----	-----
المصرف الوطني الإسلامي	٠,٤	٦,٣	(٩٤,٠)

-----	-----	-----	مصرف الشمال
(٧,١)	٨٩,١	٨٢,٧	مصرف اشور
(٥٤,٨)	٠,٨	٠,٤	الشرق الأوسط لتسويق الأسماك
(١٧,٥)	١٢,٢	١٠,١	الأهلية للنتاج الزراعي
-----	-----	-----	الأهلية للتأمين
(٦١,٠)	١١,٣	٤,٤	الزوراء للاستثمار
(٩٧,٩)	٢,١	٠,٠٤	دار السلام للتأمين
(٩٩,٩)	١٥٠.٨٢,١	١٠,٥	مصرف إيلاف
-----	-----	-----	الخليج للتأمين

الجدول :إعداد الباحثان اعتمادا على التقارير المنشورة للسوق

تحليل و تفسير النتائج

بعد أن تم تفرغ البيانات المستخرجة من تقارير التداول للشركات عينة البحث والمنشورة من قبل هيئة الأوراق المالية واستخراج نسبة التغير لكل من حجم التداول في الفصل الذي يسبق نشر القوائم المالية وبين حجم التداول في الفصل الذي يلي نشر القوائم المالية ، وقد تم استخراج هذه النسبة عن طريق استخدام القانون التالي :

حجم التداول للفترة بعد نشر التقارير المالية - حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية

نسبة التغير = $\frac{\text{حجم التداول للفترة بعد نشر التقارير المالية} - \text{حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية}}{\text{حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية}} \times 100\%$

حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية

أظهرت النتائج ما يأتي: أن نسبة التغير في حجم التداول كان موجبا لكل من الشركات التالية "مصرف المتحد، المصرف الأهلي العراقي، المصرف العراقي الإسلامي، مصرف بغداد"، وهذا يعني أن هذه الشركات حققت ارتفاع في حجم التداول بعد أعداد ونشر قوائمها المالية . وكما أظهرت النتائج أن نسبة التغير في حجم التداول للشركات "مصرف الخليج التجاري، المصرف الوطني الإسلامي، مصرف اشور، الشرق الأوسط لتسويق الأسماك، الأهلية للنتاج الزراعي، الزوراء للاستثمار، دار السلام للتأمين، مصرف إيلاف، الخليج للتأمين" كانت سالبة أي أن هذه الشركات قد انخفض حجم تداولها في السوق بعد أعداد ونشر قوائمها المالية.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (٤) أعلاه ظهر أن نسبة ٦٦% من الشركات التي حققت اعلى حجم تداول وفقا للبيانات الصادرة من سوق العراق للأوراق المالية وفقا لما جاء في جدول رقم (٣) قد ازداد حجم التداول فيها بعد إصدار القوائم المالية . ملاحظة" تم استخراج نسبة ٦٦% من خلال الجدول (٥) أدناه ، إذ تم التوافق بين مؤشر ميلر موجب مع نسبة تغير حجم التداول موجبة لأربعة شركات من اصل ٦ شركات تم توافق المؤشرات فيها".

أما الشركات التي حققت ادنى مستوى في حجم التداول وفقا لما جاء جدول رقم (١) فان جميع النتائج سالبة بعد تطبيق القانون .

ثالثاً.. تحليل نتائج الدراسة الميدانية لاختبار العلاقة بين وممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول لأسهم الشركات عينة البحث وتفسيرها.

ويظهر الجدول رقم (٥) أدناه العلاقة بين نسبة التغير ومؤشر ميلر وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها في الجدولين رقم (٣) و(٤) .

الجدول (٥) يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر

اسم الشركة	نسبة التغير في حجم التداول	نوع التغير	مؤشر ميلر	نوع المؤشر
مصرف الخليج التجاري	(٦١,٣)	سالبة	(٢,٠١٣)	سالبة
المصرف المتحد للاستثمار	٦٧٧٥,٠	موجبة	٠,٠١٦	موجبة
المصرف الأهلي العراقي	٦٤٣,٥	موجبة	٠,١٠٦	موجبة
المصرف العراقي الإسلامي	٣٦٥,٦	موجبة	١,٢٤٩	موجبة
مصرف بغداد	١٢,٥	موجبة	٠,٠٧٢	موجبة
بغداد للمشروبات الغازية	----	----	٠,٦٠٦	موجبة
المصرف الوطني الإسلامي	(٩٤,٠)	سالبة	٠,٦٢٨	موجبة
مصرف الشمال	----	----	(٠,٠٠١)	سالبة
مصرف آشور الدولي	(٧,١)	سالبة	(٠,٠١٩)	سالبة
الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	(٥٤,٨)	سالبة	(٢,٧٩٨)	سالبة
الأهلية للنتاج الزراعي	(١٧,٥)	سالبة	(٠,٠٣٥)	سالبة
الأهلية للتأمين	----	----	٠,٨٤٦	موجبة
الزوراء للاستثمار	(٦١,٠)	سالبة	(١١,٦٨)	سالبة
دار السلام للتأمين	(٩٧,٩)	سالبة	(٢,٣٤٣)	سالبة
مصرف إيلاف	(٩٩,٩)	سالبة	٠,٩١٣	موجبة
الخليج للتأمين	----	----	(٠,١٥٣)	سالبة

الجدول :أعداد الباحثان اعتماداً على نتائج جداول قياس مؤشر ميلر وجداول قياس نسبة التغير في حجم التداول

من خلال الجدول رقم (٥) أعلاه ظهرت النتائج التالية :

أظهرت نتائج بيانات مصرف الخليج التجاري، مصرف آشور الدولي، الشرق الأوسط لتسويق الأسماك، الأهلية للنتاج الزراعي، الزوراء للاستثمار، دار السلام للتأمين، أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر ميلر أعطى نتيجة سلبية (أي أن الشركة قد قامت بتخفيض الأرباح) مما أدى بالمستثمرين إلى انخفاض حجم التداول لنفس الفترة وهذا ما بينه انخفاض نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة كما هو موضح في الجدول رقم (٥). وكما أظهرت نتائج بيانات كل من الشركات " المصرف المتحد للاستثمار ، المصرف الأهلي العراقي، المصرف العراقي الإسلامي، مصرف بغداد" ، أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر ميلر أعطى نتيجة موجبة (أي أن الشركة قد قامت بزيادة أرباحها) مما أدى بالمستثمرين إلى زيادة حجم التداول لنفس الفترة وهذا ما تبينه الزيادة في نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة وكما موضح في أعلاه الجدول . وقد شذت عن مؤشر ميلر شركتين مصرفيتين هما "المصرف الوطني الإسلامي، مصرف إيلاف" إذ أن انخفاض

حجم التداول بالسهم للشركتين بالرغم من زيادة أرباح تلك الشركتين. و اعتمادا على ما تقدم أن قرارات مستخدمين القوائم المالية و المستثمرين الحاليين والمتوقعين تتأثر بممارسات المحاسبة الإبداعية وهذا ما أكدته نتائج الشركات عينة عند تطبيق مؤشر ميلر وهذا ما يتوافق و فرضية البحث:

وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها :

تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في زيادة حجم تداول الأسهم في الشركات التي تمارسها في سوق العراق للأوراق المالية

من خلال قبول الفرضيتين الفرعيتين نتوصل إلى قبول الفرضية الرئيسية والتي مفادها :

"تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية."

الاستنتاجات

1. إن أساليب وإجراءات تطبيقات ممارسات المحاسبة الإبداعية تتعارض مع الاتجاه العام للمعلومات المحاسبية لكونها تحقق أهداف الإدارة على حساب الأطراف الأخرى.
2. لجوء الشركات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية لممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية هو وجود مجموعة من الدوافع والمحفزات قسم منها دوافع شخصية تتعلق بمصلحة الإدارة بهدف تحسين مقاييس الأداء بالشكل الذي يعكس صورة جيدة عن أداء الشركة وزيادة حوافزها الإدارية ، ودوافع خارجية مثل التأثير على أسعار الأسهم ، تقليل المدفوعات الضريبية ، تقليل التكاليف السياسية .
3. تقوم إدارة الشركات ممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية من خلال مجموعة من الآليات والأساليب التي يمكن من خلالها التأثير على نتائج عمليات الشركة تبعاً لأثرها في الدخل ، وهي بهذا لا تكون معلومات حيادية ولا تعبر بصدق عن نتيجة الأعمال والمركز المالي .
4. هناك تباين في الوسائل والأساليب المستخدمة لتطبيقات ممارسات المحاسبة الإبداعية، وإن أكثر الأساليب استخداماً وتأثيراً في الشركات عينة البحث ، هو استخدام الإدارة للأساليب والطرق التي تتعلق بتصنيفات الكلف المحاسبية وتصنيف البنود العادية وغير العادية والمناورة بها للتأثير في الأرباح .
5. يؤدي شيوع ممارسات تطبيقات المحاسبة الإبداعية وانتشارها إلى إثارة الشكوك حول جودة القوائم المالية ومن ثم فقدان الثقة بين أصحاب العلاقة من مستخدمين القوائم ومعديها. في مدى الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات المختلفة
6. أظهرت نتائج قياس ممارسات تطبيقات المحاسبة الإبداعية المستندة إلى نموذج ميلر (Miller 2007) أن جميع الشركات عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مارست تطبيقات المحاسبة الإبداعية بنسب مختلفة خلال مدة البحث. إذ كانت نتائج الشركات المساهمة لعينة الدراسة للعام ٢٠١٥ قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٨)، وبلغت المؤشرات السالبة (٨)، إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح (١,٢٤٩) وقد كان من نصيب المصرف العراقي الإسلامي. إذا تعبر النسب الموجبة عن رغبة الإدارة في تحسين سمعتها في السوق بهدف تعظيم القيم المالية بعد ذلك تحسين مستوى الأسعار لأسهم تلك الشركات في الأسواق المالية أو رغبتها في الحصول على تمويل . أما أدنى مستوى موجب فقد بلغ (٠,٠١٦) وقد كان من نصيب المصرف المتحد للاستثمار ، وبلغ أدنى مستوى سالب

(٢٠١٣) وكان من نصيب مصرف الخليج التجاري ، وبلغ اعلى مستوى سالب (٠,٠٠١) مصرف الشمال. إذ تعبر النسب السالبة عن رغبة الإدارة أو المالكين للشركة تخفيض قيمة الضريبة المفروضة عن طريق تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي المترتب عليها، أو سعيها تجنب التكلفة السياسية التي تتحملها تلك الشركات . وهذا يؤكد وجود تضارب في مصالح الأطراف ذات العلاقة بالشركة ، إذ أن من مصلحة المدراء هي تخفيض الضرائب والأرباح الموزعة في حين أن مصلحة حملة الأسهم هي تعظيم العوائد على الاستثمارات وتسعى الإدارة إلى زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة.

٧. يؤدي تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغير في حجم التداول بالأسهم في الشركات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية. إذ أظهرت النتائج ، أن نسبة التغير في حجم التداول كان موجبا لكل من الشركات "مصرف المتحد ،المصرف الأهلي العراقي ،المصرف العراقي الإسلامي ،مصرف بغداد"، كما كانت نسبة التغير في حجم التداول للشركات " مصرف الخليج التجاري، المصرف الوطني الإسلامي ، مصرف اشور، الشرق الأوسط لتسويق الأسماك، الأهلية للنتاج الزراعي، الزوراء للاستثمار، دار السلام للتأمين ،مصرف إيلاف ،الخليج للتأمين" كانت سالبة ، أي بعض الشركات حققت ارتفاع في حجم التداول بينما الشركات الأخرى حققت انخفاضا في حجم تداولها. جراء ممارسة المحاسبة الإبداعية .

التوصيات

١. توجيه اهتمام إدارة سوق العراق للأوراق المالية على نشر التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة أسهمها في السوق ضمن المدة المحددة بموجب التشريعات والتعليمات النافذة، وعدم التأخر في الإبلاغ عنها والسعي لتصحيح نظام اتصالات خارجية مناسب يضمن وصول المعلومات الملائمة والشفافة ذات الصلة بنشاط الشركة إلى كافة الأطراف ذات المصالح في الوقت المناسب.
٢. من الضروري تكثيف الجهود بين الجهات ذات العلاقة المتمثلة بسوق العراق للأوراق المالية ومجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق والمنظمات المهنية المختصة لغرض زيادة الاهتمام في مواجهة معوقات تطبيق شفافية الإبلاغ المالي.
٣. إيجاد توافق بين القواعد والتشريعات والتعليمات المحلية الصادرة من الأطراف ذات الصلة مع جزء من متطلبات الشفافية بالإبلاغ المالي الدولية، والسعي للتأكيد على التزام الشركات بتلك القواعد والتشريعات من جهة، ومن جهة أخرى قيامها بالإبلاغ عن المعلومات غير المالية.
٤. تفعيل النظم القانونية والقضائية الخاصة بحماية حقوق المستثمرين والأطراف الأخرى من الممارسات الانتهازية التي تنتهجها إدارة الشركات من خلال فرض العقوبات المادية والمعنوية على تلك الشركات.
٥. توعية مستخدمي التقارير المالية بشكل عام، والمستثمرين والمقرضين بشكل خاص، بآثار وانعكاسات تطبيقات المحاسبة الإبداعية في قراراتهم الاقتصادية ودورها في تقليل النزاهة وتغشي الفساد والسلوك الانتهازي للإدارة من خلال الندوات والبرامج الإعلامية التثقيفية.
٦. استخدام الأساليب والنماذج الإحصائية (لاسيما أنموذج ميلر) من قبل مراقبي الحسابات للكشف عن تطبيقات ممارسات المحاسبة الإبداعية، فهي أداة فعالة ووسيلة جيدة يمكن ان تضاف إلى الإجراءات الأخرى التي يستخدمها .

المصادر اولا : الكتب

١. حماد، طارق عبد العال ،حوكمة الشركات، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٥.

..... ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. الاغا، عماد سليم،" دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية " جامعة الازهر . غزة.

٢. العتابي ، صادق جعفر كاظم .اثر ادارة الارباح في تحديد الحصيلة الضريبية. (بحث تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة)جامعة بغداد،"المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية " ٢٠١٦. بحث غير منشور .
٣. الكيلاني،"تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها" اطروحة دكتوراه جامعة بغداد ، ٢٠٠٨
٤. بطو ،علاء فريد عبد الاحد. اثر التحدي الاخلاقي للمحاسبة الإبداعية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة .دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب في العراق.٢٠٠٦.
٥. طالب، باخچه عبد الله محمد"تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية". جامعة السليمانية.٢٠١٣.
٦. الحلبي."دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية" جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، رسالة ماجستير ٢٠٠٩.

..... ثالثا: الدوريات و المؤتمرات

١. الاغا، عماد سليم، "المحاسبة الابداعية"، مجلة مال واعمال، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، العدد الثاني، ٢٠١١.
٢. السهلي، محمد بن سلطان، إدارة الربح في الشركات السعودية، دورية الإدارة العامة، الرياض : معهد الإدارة العامة، العدد (٣) ٢٠٠٦.
٣. الفضل ، مؤيد محمدو حمد ،مجيد عبد زيد.حوكمة الشركات ودورها في الحد من ادارة الارباح .دراسة اختبارية لحالة ،العراق .مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية _مجلد ١٧ العدد ٣ لسنة ٢٠١٥.
٤. حسن فليح مفلح القطيش. فارس جميل حسين الصوفي.أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل و المركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد(٢٧)، ٢٠١١.
٥. عيد محمود حميدة ، أثر المعلومات المحاسبية على سلوك متخذ قرار الاستثمار في الأسهم (دراسة نظرية تطبيقية) ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، العدد الثاني ، ٢٠٠١ .
٦. عسيري ، عبد الله بن علي ، تمهيد الدخل من قبل الشركات المساهمة السعودية (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، المجلد التاسع والعشرون ،العدد الثاني ، ٢٠٠٢ .

..... رابعا: الونائق والمنشورات :

١. التقارير المالية الصادرة عن هيئة الاوراق المالية <http://www.isc.gov.iq> للشركات عينة البحث لعام ٢٠١٤-٢٠١٥
٢. تقارير التداول السنوية لعينة البحث الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية لعام ٢٠١٥-٢٠١٦ <http://www.isx-iq.net>

1. Ali, S. S. Z., Butt, S., Tariq, Y. B. Use or Abuse of Creative Accounting Techniques International Journal of Trade, Economics & Finance, (2011). Accounting by Internet Dictionary
2. Ashari, p., sloan , R.& Sweeney "detecting earnings management " the accounting review , 70, 193, A. 1994.
3. Belkaoui,Ahmed,Riahi"Accounting theory",4th edition, Thomson, learning .u.k,2001.
4. Ijeoma N. B. (PhD) . The Effect of Creative Accounting on the Nigerian Banking Industry. NnamdiAzikiwe University, Awka . International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR) Volume 2, Issue 10, November 2014.
5. Mulford, Charles.E.Comiskey Eugene , 2002.ThFinancial Numbers Gams" Detecting Creative Accounting Practices",john wiley&Sons,Inc.Articles:
6. James E. Miller, The Development Of The Miller Ratio (MR): A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management (EM), Journal of Business & Economics Research, vol. 7, No.01, 2009
7. Oliveras and Amat , : Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain.٢٠٠٣ .
8. Patricia M. Dechow and Douglas J. Skinner, Earnings Management Reconciling The Views of Accounting Academics, Practitioners, and Regulators, Accounting Horizons, Vol.14 (2000).
9. Parfet ,William. U. Accounting Subjectivity and Earnings Management: A preparer perspective, Conference on the role of Accounting Standards in controlling Earnings Management, Universityof Michigan,May2000.<http://www2.financialexecutives.org/download/benchmarking/Panel-2.pdf>,2010.
10. RONSER ,R., "earnings manipulation in failing firms con tem porary" accounting research .vo1. 20,no.2,2003.
11. Sun , L . and S. Rath , (2008) ,"Fundamental Determinants Opportunistic Behavior and Signaling Mechanism : An Integration of Earnings Management Perspectives " , International Review of Business Reseach , Vol . 4 , No
12. "Mulford & Comiskey" The Financial Numbers Game : Detecting Creative Accounting Practices"2002.